ساركوزي يلتقي العاهل السعودي والبشير: حوار الأديان «ناجح»... ويجب تغيير الأوضاع في دارفور

أمير قطر في افتتاح مؤتمر «تمويل التنمية»: مسؤولية التنمية لا تقع على الدول النفطية فقط

التقى الرئيس الفرنسي أمس، العاهل السعودي وأثنى على مبادرته بشأن حوار الأديان، كما التقى على هامش مؤتمر الأمم المتحدة لتمويل التنمية الرئيس السوداني عمر البشير وأبلغه ضرورة أن تتغيير الأوضاع في السودان، بينما انتقد أمير قطر، خلال افتتاح المؤتمر أمس، الدول المتقدمة، مشدداً على أن مسؤولية التنمية لا تقع على عاتق الدول النفطية فقط.

العاهل السعودي والرئيس الفرنسي خلال اجتماعهما في جدة أمس (رويترز)

استقبل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مدينة جدة أمس، الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي قام امس، بزيارة قصيرة الى المملكة، كان وصلها قادماً من العاصمة القطرية، إذ شارك في افتتاح مؤتمر الأمم المتحدة لتمويل التنمية.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين الرئيس الفرنسي في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة، قبل أن يجريا محادثات تتركز حول قضايا المنطقة وخصوصا التطورات في الساحة الفلسطينية والأوضاع في لبنان والعراق وأزمة ملف إيران النووي، اضافة الى تداعيات الأزمة المالية العالمية والعلاقات الثنائية تعزيزا للشراكة بين الرياض وباريس. علما بأن الزعيمين التقيا قبل اسبوعين خلال مشاركتهما في قمة «مجموعة العشرين» التي عقدت في واشنطن.

وضمّ الوفد الرسمي المرافق لساركوزي كلا من وزيرة الداخلية ميشال اليوماري، ووزير الخارجية برنار كوشنير، ووزيرة الاقتصاد والتجارة والعمل كريستين لاغارد، والمستشار التقني للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بوريس بوالون.

وذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية (واس) ان العاهل السعودي وساركوزي، تطرقا خلال مباحثاتهما خصوصا إلى موضوع الأزمة المالية العالمية، وإلى أهمية تعزيز الجهود الدولية المشتركة للحفاظ على أمن وسلامة الملاحة في خليج عدن.

وقالت الوكالة، إن ساركوزي أثنى على مبادرة الملك عبدالله بالدعوة إلى الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات، وما حققته من نجاح تمثل في مشاركة عدد كبير من زعماء العالم في الاجتماع الذي انعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك هذا الشهر.

ساركوزي والبشير

وفي وقت سابق، التقى ساركوزي على هامش «مؤتمر تمويل التنمية» في الدوحة أمس، الرئيس السوداني عمر البشير، وأبلغه أن الصراع في دارفور قد «طال أمده»، وأنه يتعين «تغيير الأمور».

وأوضح ساركوزي أن «هذه التغييرات يجب ان تشمل العلاقات بين السودان وبين تشاد، وكذلك داخل السودان، في ما يتعلق بحقوق الانسان، ووجود بعض الاشخاص في الحكومة السودانية».

وكان الرئيس الفرنسي اقترح في سبتمبر الماضي، تعليق الاجراءات القضائية التي تستهدف البشير، الذي اتهمه المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب عملية «إبادة» في دارفور، مقابل تغيير «جذري» في سياسة الخرطوم وتعاونها لحل النزاع.

وقال مصدر سوداني، في تصريح خاص لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إن لقاء ساركوزي- البشير تناول تطورات الوضع في السودان، وفي إقليم دارفور على وجه التحديد، وإن الرئيس السوداني أطلع نظيره الفرنسي أحدث المستجدات في قضية دارفور، كما تطرق الرئيسان إلى المبادرة العربية- الإفريقية التي ترعاها دولة قطر.

من ناحية أخرى، قال وزير التعاون الدولي السوداني التيجاني صالح فضيل، إن أمير دولة قطر استقبل البشير وتركّزت المحادثات بينهما على المبادرة الإفريقية- العربية.

جملة مواقف

وكان الرئيس الفرنسي اطلق جملة مواقف خلال مقابلة صحافية عشية زيارته إلى الدوحة وجدة، تطرقت إلى الملفات في المنطقة والعالم.

وجدد ساركوزي تأكيده أن «العالم لن يقبل أبدا إيران بقدرات نووية»، لافتا الى أنه «يتعين علينا أن نكون حازمين جداً مع السلطات الإيرانية في ما يتعلق بالملف النووي».

وأشاد ساركوزي بالرئيس الاميركي المنتخب باراك أوباما، لجعل افغانستان إحدى أبرز أولوياته، ولدعمه «الحوار دون تساهل» مع ايران. وعن الملف اللبناني، برر الرئيس الفرنسي مجددا استئناف الحوار مع سورية، قائلا: «الوضع في لبنان اليوم افضل بكثير مما كان عليه بالأمس»، معتبرا أن «ذلك ما كان ليكون ممكنا من دون المجازفة بالحوار مع سورية».

مؤتمر الدوحة

على صعيد آخر، دعا الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة في افتتاح مؤتمر حول تمويل التنمية في الدوحة أمس، إلى اعتماد رد شامل على الازمة المالية العالمية، في وقت انتقد أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الدول المتقدمة، معتبرا أنها تلقي بأعباء التنمية على الدول المنتجة للنفط.

وأكد الرئيس الفرنسي، الرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي، امام المؤتمر الذي حضرته وفود رسمية و400 شخصية من 32 منظمة من منظمات المجتمع المدني ومئة شخصية من قطاع رجال الأعمال ومجموعة من البرلمانيين، التزام الاتحاد الاوروبي بمساعدة الدول الفقيرة، خصوصا في افريقيا، مشددا على انه لن تتم «التضحية» بها بسبب الازمة الاقتصادية العالمية.

وأضاف ساركوزي أن الاتحاد الاوروبي الذي خصص 61 مليون دولار من المساعدات العامة للتنمية في 2007 (60 في المئة من المساعدة العالمية)، سيحترم وعده بتخصيص 0.7 في المئة من ناتجه الاجمالي لمساعدة الدول الفقيرة في عام 2015.

ساركوزي بحث في جدة الأزمة المالية والقرصنة والأوضاع الفلسطينية واللبنانية

وشدد ساركوزي على ان مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى «تجاوزها الزمن»، وأن أي حل للازمة المالية يتعين أن تشارك فيه الصين والهند والبرازيل والاقتصادات الصاعدة الأخرى.

بان كي مون

من جهته، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للصحافيين، إن «الأزمة المالية ليست القضية الوحيدة التي نواجهها». وأضاف: «نواجه أيضا أزمة تنمية وأزمة تسارع ظاهرة التغير المناخي».

وأشار بان كي مون إلى أن «التهديدات مترابطة جدا ويجب التعامل معها باعتبارها مشكلة واحدة، وهذا يعني ضرورة وضع خطة إنعاش شاملة يمكنها الاستجابة لحاجات الاقتصادات الناشئة واقتصادات الدول المتقدمة».

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن أمله في أن تنبثق عن مؤتمر الدوحة، الذي يستمر اربعة ايام، اجراءات ملموسة بشأن تنفيذ أهداف الألفية.

> أوروبا ملتزمة بالمساعدات... و«مجموعة الثماني» تجاوزها الزمن
> ساركوزي

وأهداف الألفية التي تم إقرارها في عام 2000 تتمثل بالخصوص في خفض الفقر المدقع الى النصف بحلول 2015، وإلى السعي إلى تراجع الأوبئة ووفيات الأطفال والأمية. وتشير العديد من التقارير الى ان هذه الاهداف ليست محترمة في افريقيا على الأرجح.

أمير قطر

من جانبه، وجه أمير قطر انتقادا شديدا للدول «المتقدمة»، التي اتهمها بأنها تكتفي بـ«الإملاء» وبـ«توجيه النصح والإرشاد» وتلقي بعبء التنمية في العالم على الدول المنتجة للنفط.

وقال الشيخ حمد في كلمة في افتتاح المؤتمر، ان «الدول المتقدمة لا تملك الحق في أن تملي على غيرها ما يفعله وتلقي إليه بتوجيهات النصح والارشاد ثم تعفي نفسها مما يناسب قدراتها من المساهمة الواجبة لقضية التنمية». وأضاف أن «هناك مَن يحاول إلقاء عبء التنمية كله على الدول المنتجة للنفط، وهذا منطق نرى فيه بعض التنصل والتحامل».

(جدة، الدوحة - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

أمير قطر وبان كي مون خلال افتتاح المؤتمر في الدوحة أمس (اي بي ايه)

سلة أخبار

هيئة فلسطينية: جرائم حرب إسرائيلية في القدس

اتهمت «الهيئة الإسلامية- المسيحية لنصرة القدس والمقدسات» إسرائيل أمس، بـ«الشروع في ارتكاب جرائم حرب ضد ممتلكات الفلسطينيين في القدس وضد هوية المدينة المقدسة جنوب المسجد الأقصى». وقالت الهيئة إن «مجموعة من المؤسسات الصهيونية الاستيطانية، وعلى رأسها بلدية القدس، وما يعرف بمؤسسة تطوير شرقي القدس وسلطة الآثار وسلطة الطبيعة، تشارك في الإعداد لهذه الجرائم». وقالت الهيئة: «هذه المؤسسات رصدت أكثر من 300 مليون دولار أميركي لإزالة المنطقة الواقعة جنوب القدس والمعروفة بوادي حلوة وهدم وإزالة المساكن وكل المباني والآثار العربية الموجودة فيها وإعادة بنائها من جديد وفق رؤية الاحتلال ومخططاته». وأضافت الهيئة: «شرعت السلطات الإسرائيلية فعلا بإرسال الشاحنات المحملة بالصفائح الحديدية، وقامت بوضعها في منطقة وادي حلوة» مشددة على «أننا ننظر إلى هذه الخطوة بخطورة بالغة». وأوضحت الهيئة «اننا نظن أن سلطات الاحتلال بذلك شرعت فعليا في تنفيذ هذا المشروع الكبير والخطير، والذي يهدف في نهاية المطاف إلى هدم وإزالة حي البستان وتشريد أهله المقدسيين الذين يتجاوز عددهم 1500 مواطن وبناء حي استيطاني يهودي على أنقاضه».

(القدس - د ب أ)

الجيش الجزائري يتدرب على التعامل مع هجوم كيميائي

أنهت وحدات من الجيش الجزائري أمس، دورة تدريبية حول التدخل في حال وقوع انفجار أو تسرب أو هجوم بالأسلحة والمواد الكيميائية. وخاضت وحدات الجيش الجزائري تمرينا يتعلق بالتعامل مع انفجار في ملعب أثناء مباراة لكرة القدم بحضور جمهور غفير يؤدي الى انتشار وتسرب انبعاثات ومواد كيميائية. وشاركت في التمرين وحدات عسكرية مختصة في الكشف عن الاشعاعات الكيميائية ووحدة النجدة ووحدة مختصة في تطهير المحيط الملوث الى جانب الفرقة الطبية المكلفة بالاسعاف. وأشرف على التمرين العسكري خبراء من الجيش الجزائري بالتنسيق مع خبراء من المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية. يذكر ان الجزائر صادقت على اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية في شهر يوليو 1995 وأعلنت التزامها مقررات هذه الاتفاقية.

(الجزائر - كونا)

مشهد معكوس في رفح: مصر تفتح المعبر للحجّاج... و«حماس» تُغلقه

● فصائل غزة تتسابق على تبني قصف «ناحال عوز» ● إسرائيل تهدد بعملية «مختلفة» في القطاع

المشهد على معبر رفح الحدودي بين مصر وغزة كان معكوسا ومختلفا، ففي وقت أعلنت السلطات المصرية أنها فتحت معبر رفح أمام الحجاج الفلسطينيين، منعت حركة «حماس» وفودا من الحجاج من الوصول إلى رفح، بحجة أن بعضهم المسجل على قوائمها، لم يحصل على تأشيرات سفر إلى المملكة العربية السعودية.

● القاهرة - الجريدة.

على الرغم من ان السلطات المصرية فتحت امس، معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، أمام ما يزيد على ثلاثة آلاف حاج فلسطيني، فإن حركة «حماس» التي تسيطر على القطاع، منعت الحجاج من العبور الى الأراضي المصرية.

وأعلن مصدر مسؤول في معبر رفح المصري في وقت سابق امس، ان «الجانب المصري على أتم استعداد لاستقبال الحجاج القادمين من قطاع غزة باجمالي أكثر من 3100 حاج في اليوم»، في وقت اعلن مسؤول امني مصري ان بلاده «فتحت معبر رفح لثلاثة ايام لاستقبال الحجاج الفلسطينيين الحاصلين على تأشيرات حج لمواصلة سفرهم الى الأراضي السعودية عبر مصر».

وكانت «حماس» قدمت قائمة بأسماء حجاج، لكنها لم تحصل على تأشيرات لهم من السلطات السعودية، التي أعطت تأشيرات للقائمة التي قدمتها الحكومة الفلسطينية المعترف بها عربياً ودولياً.

وافادت مصادر وشهود عيان ان شرطة حكومة «حماس» في غزة منعت أمس، مئات الحجاج الغزيين المسجلين على لوائح الحكومة الفلسطينية الشرعية، من الوصول الى معبر رفح.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، ان «ميليشيات حماس اعتدت صباح اليوم (السبت) على الحجاج، واصابت 13 منهم قرب معبر رفح، في محاولة منها لمنعهم من مغادرة القطاع لاداء مناسك الحج».

شروط

وقال المسؤول عن معبر رفح في حكومة «حماس» عادل زعرب «مازال معبر رفح مغلقا، ولم تصلنا من الجانب المصري اي معلومات عن فتحه وما تقوله وسائل الاعلام والسلطة في رام الله تغرير بالحجاج فقط»، ونفى زعرب «وجود اي حاج على معبر رفح اليوم (امس)».

قصف «ناحال عوز»

على صعيد آخر، اعلن الجيش الاسرائيلي امس ان ثمانية من جنوده اصيبوا ليل الجمعة-السبت في قصف فلسطيني استهدف قاعدة «ناحال عوز» العسكرية القريبة من قطاع غزة.

وتبنت كل الفصائل الفلسطينية المسلحة الموجودة في القطاع عملية القصف كل على حدة، وتبنى بيان مشترك صادر عن كتائب الشهيد ابوعلي مصطفى-الجناح العسكري لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وكتائب شهداء الاقصى-كتيبة الثوار الجناح العسكري لـ«فتح»، مسؤولية القصف.

كما أعلنت كتائب عزالدين القسام، الذراع المسلحة لـ«حماس»، مسؤوليتها عن الهجوم بقذائف الهاون، وذلك بعد تبني ألوية الناصر صلاح الدين، الذراع المسلحة لـ«لجان المقاومة الشعبية»، الهجوم نفسه.

فلنائي يهدد

وفي سياق متصل، قال نائب وزير الدفاع الإسرائيلي ماتان فلنائي امس، خلال لقاء في بئر السبع «لا شك أننا أصبحنا أكثر قربا من القيام بعملية عسكرية واسعة في قطاع غزة ضد الفصائل الفلسطينية المسلحة هناك»، مشددا على أن «هذه العملية في حال حصولها ستكون مختلفة عن تلك العمليات التي جرت ضد الفلسطينيين في الماضي».

(القدس، تل أبيب، غزة، رام الله - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

هاجم عشرات من المستوطنين الإسرائيليين أمس، منازل فلسطينيين شرق مدينة الخليل، في محيط منزل الرجبي الذي يحتله المستوطنون منذ مارس 2007، والذي قضت المحكمة الإسرائيلية العليا بإخلائه وإعادته إلى ملاكه الفلسطينيين. وفي الصورة، أطفال يهود من مستوطنة «كريات عربة»، شرق الخليل، يرشقون منازل الفلسطينيين بالحجارة. (أ ف ب، رويترز)